

الزهد

باب معيشة أصحاب النبي .

749 - حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول خرجت في يوم شات من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخذت إهابا معطونا فجوبت وسطه فأدخلته عنقي وشدت وسطتي فحزمته بخوص النخيل وإني لشديد الجوع ولو كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله طعام لطعمت منه فخرجت ألتمس شيئا فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له فاطلعت من ثلثة في الحائط فقال مالك يا أعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم فافتح الباب حتى أدخل ففتح فدخلت فأعطاني دلوه فكلما نزع دلو أعطاني ثمرة حتى إذا امتلأت كفي أرسلت الدلو وقلت حسبي فأكلتها ثم كرعت في الماء فشربت ثم جئت المسجد فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله فيه